نفسها في الكنيست السابق، وانبثقت منها قائمة تامي، عادت وانشقت مرة اخرى في الانتخابات الاخيرة، وانبثقت عنها قائمة شاس (السفارديم ـ اي اليهود الشرقيون ـ الملتزمون بالتوراة). وتوزعت المقاعد التسعة التي كانت من نصيب القائمتين في الكنيست السابق (٦ مقاعد للمفدال، و ٣ لتامي) على القوائم الثلاثة في الكنيست الحالي (٤ للمفدال و ٤ لشاس و ١ لتامي). كذلك انقسمت قائمة اغودات يسرائيل، التي ضمت اليهود المتدينين غير الصهيونيين، على نفسها، وانبثقت منها قائمة موراشاه. وحصلت كل واحدة من القائمتين على مقعدين في الانتخابات الاخيرة، مقابل ٤ مقاعد كانت من نصيب اغودات يسرائيل في الكنيست السابق. وعلى وجه العموم، وقع الانشقاق داخل هاتين القائمتين نتيجة لتبلور اتجاهات جديدة داخلها؛ فالقائمتان الجديدتان هما، عموماً، اكثر تطرفاً من القديمتين. اما على صعيد التشكيلات الوزارية، فقد تحزب بعضهم، بعد تردد، للمعراخ، بينما فضل الآخرون السير مع الليكود.

وتبقى من القوائم الصغيرة اثنتان: ياحد بزعامة عيزر وايزمان، واومتس برئاسة يغئال هوروفيتس. وكان وايزمان، الذي انسحب في حينه من الحكومة الاسرائيلية برئاسة بيغن، احتجاجا على تجميد مسار السلام مع مصر خاصة والعرب عامة في إطار كامب ديفيد، حسب فهمه له، قد خاض الانتخابات في قائمة منفصلة، ضمت عددا من اصدقائه والمؤيدين له. ولا شك ان وايزمان امل بخوضه الانتخابات على هذا الشكل، كما توقع له العديدون، بأن يحصل على عدد من النواب يكون كافياً لان يجعل قائمته بيضة القبان في اي تشكيل وزاري، بصورة تستطيع معها ان ترجّح الكفة لصالح اي من الكتلتين الكبيرتين التي تتحالف معها، بل وتمكنها في الوقت نفسه من فرض شروطها عليها. وخلال معركة الانتخابات باسرها رفض وايزمان الافصاح عن نيته في التعاون مع اي من الكتلتين بعد الانتخابات، تاركا المجال مفتوحا للتعامل مع اي منهما. ويبدو ان هذا التصرف بالذات كان في غير صالح قائمته، التي اعتبرها الناخبون امتداداً للمعراخ والليكود، كل حسب ما يراه فيها، ولذلك اعرضوا عنها ولم يمنحوها التأييد المتوقع، مفضلين بدلا منها القوائم الصغيرة الاخيرة الاكثر وضوحاً في مواقفها، فحصلت نتيجة لذلك على ٣ مقاعد فقط. وهذه نتيجة تعتبر فشلا صارخا لوايزمان، بالمقارنة مع ما توقعه لنفسه، وتوقعه الاخرون له. كذلك لاقى يغئال هوروفيتس (قائمة اومتس) مصيرا مماثلا. وكان هوروفيتس واحدا من المرشحين، في الانتخابات السابقة، في قائمة دايان (تيلم). الا انه اختلف هذه المرة مع زميله النائب الآخر في القائمة، مردخاي بن ـ بورات، فخاض كل منهما الانتخابات بقائمة مستقلة خاصة به. ونجحت قائمة هوروفيتس في الحصول على مقعد واحد وفشلت قائمة بن ـ بورات. اما على صعيد التشكيل الوزاري، فقد حسم كل من هوروفيتس ووايزمان موقفهما، بعد قليل من التردد، الى جانب المعراخ.

وعلى صعيد آخر، تجدر الاشارة الى ان الكنيست الجديد يضم ٧ نواب عرب، هم توفيق طوبي وتوفيق زياد (قائمة راكاح)، ومحمد ميعاري (القائمة التقدمية)، ومحمد وتد (المعراخ ـ مبام)، وعبد الوهاب دراوشه (المعراخ ـ العمل)، وامل نصر الدين (ليكود ـ حيروت) وزيدان عطشه (شينوي).

حكومة «وحدة وطنية» ام شلل سياسي؟

في ضوء هذا الانقسام في مواقف عدد كبير من القوائم المتنافرة مع بعضها البعض، وجد كل واحد في الحزبين الكبيرين نفسه في دوامة لا نهاية لها، بعد ان اتضح لكل منهما اثر بدء المشاورات لتشكيل حكومة جديدة مع اعلان نتائج الانتخابات، ان اياً منهما عاجز باختصار عن